مهما تفعل افعل واختلف فيه فقال بعضهم هي كلمة غير مركبة على وزن فعلى تحققها على هذا ان تكتب بالياء وقال اخرون انها مركبة ثم اختلف هؤلاء فذهب الخليل الى ان اصلها ما الشرطية زيدت عليها ما التاكيد للجزاء كما تزاد على ساير كلمات الشرط متيما واما وايما تكن اكن ثم استكره تتابع المثلين فابدل الف ما الاول هاء لتجانسهما في الهمس فصار مهما وقال الزجاج هي مركبة من مه الذي يصوت به المكافي اي هو صوت يتلفظ به من يكف بد غيره وما الشرطية وقعت بعد اذ لا معنى للكف مع معنى الشرط الا على بعد وهو يقال فيما تفعل افعل مثلا انه رد على كلام مقدر كانه قال لك قائل لا تقدر على ما افعل فتقول له مه ما تفعل افعل وكان النبط قالوا لموسى عليه السلام اكفف عن دعوى الرسالة من رب العالمين مهما تاتنا بآية فما نحن لك بمؤمنين وهي على القولين اي سواء كان اصلها مه مع ما الشرطية او ما الشرطية مع ما المزيدة لتاكيد الجزاء هي اسم شرط في محل الرفع على الابتداء خبره فما نحن لك بمؤمنين او في محل النصب بفعل يفسره ما تاتنا به اي اي شيء تحضرنا تاتنا به كقولك زيدا ضربته ونحو ذلك مما اضمر عامله على شريطة التفسير والضمير يرجع الى مهما وضمير بها يرجع اليه ايضا باعتبار كونه مبنيا بآية **قوله** من آية بيان لما روي انه لما قال القوم لموسى عليه السلام مهما تاتنا به من آية فهو سحر ونحن لا نؤمن لها وكان عليه السلام رجلا حديدا فعند ذلك دعا عليهم بعقوبة تجعلها عليهم نقمة ولقومه عظة ولمن معه عبرة فارسل الله عليهم من الآيات المفصلة **والطوفان** ما طاف بالقوم وغمهم واحاط بالجماعة من كل جانب كالماء الكثير والقتل الذريع والموت الجارف اي العام يقال جرفت الشيء اجرفه بالضم اذا ذهبت به كله او جله قال تعالى وطاف عليهم طائف من ربك وغالب استعماله في الماء الكثير الذي غشي اماكنهم وحروثهم فلذلك بينه المصنف بقوله من مطر وسيل وآتي بقوله وروي انهم مطروا ثمانية ايام الخ و الموتان بالضم الموت العام الذي يقع في الماشية والطاعون اخص منه لانه يختص بالانسان والقردان جمع قراد يقال له بالتركي كنه **قوله** اي نزا عليهم جمع زخرة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهو الموضع من المنكب والقمل هي القردان وقيل دواب تشبهها اصغر منها وقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل انه شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهي

غضة قبل ان يقوى فيطول الزرع ولا سنبلة وقرأ الحسن والقمل بفتح القاف وسكون الميم يريد القمل المعروف الذي يقع في بدن الانسان وثوبه **قوله** آيات نصب على الحال من مفعول ارسلنا اي ارسلنا عليهم هذه الاشياء حال كونها آيات وعلامات مبينات او منفصلات بان فصل بعضها عن بعض بزمان يمتحن فيها احوالهم انهم هل يعتبرون ويهتدون بالمعجزات والحجج الباهرة او يستمرون على المخالفة والعناد **قوله** يعني العذاب المفصل او الطاعون يعني ان الرجز اسم للعذاب ثم انهم اختلفوا في العذاب المراد به ههنا فقال بعضهم انه عبارة عن الانواع الخمسة المذكورة من العذاب النازل بهم وقال سعيد بن جبير المراد بالرجز ههنا الطاعون وهو عذاب سادس من جملة ما اصابهم فمات به من القبط سبعون الف انسان في يوم واحد فتركوا غير مدفونين وقدم الاحتمال الاول لان حمل اللفظ على المعلوم اولى من حمله على المشكوك فيه **قوله** بعهده عندك على ان يكون كلمة ما في قوله بما عهد عندك مصدرية وان يكون المراد بالعهد النبوة وان يكون صلة لادع اي ادع لنا ربك يكشف عنا العذاب بحق ما عندك من عهد الله تعالى وهو النبوة فان حق النبوة ومقتضاها ان يدعو النبي لامته لدفع ما اصابهم من البلايا والمحن سميت النبوة عهدا للمبالغة في كونه معهودا بها فانه تعالى اوصى به وعهد فجعلت نفس العهد للمبالغة في كونها معهودا بها **قوله** او بالذي عهد اليك اي اوصاه اليك او امرك به على ان يكون كلمة ما موصولة عبر بها عما يدعون المتضرع الى الله تعالى في طلب حاجته واباء صلة لادع اي ادع بالذي عهده اليك ان تدعوه به فيجيبك وقوله ان تدعوه بدل من ضمير عهد وان كان قوله بما عهد استلحالا من ضمير ادع يكون الباء متعلقة بمحذوف اي ادع ربك متوسلا اليه بما عهد عندك وهو النبوة او بالذي عهده اليك ان تدعوه به يجيبك كما اجابك في آياتك عند توسلك به **قوله** او متعلق بفعل محذوف دل عليه التماسهم بعض لهم ادع لنا ربك يشعر بالحاجة الى ارتكاب حذف عامل يتعلق من حرف الجر اعتمادا على دلالة ادع على ذكر المحذوف مع كون ادع صالحا لان يتعلق به حرف الجر ولا يمكن

Copyright © King Saud University